تحديات وفرص

أشار Paul Graham الشريك المؤسس لمسرعة الأعمال الشهيرة Y Combinator الى آن تطوير منظومة مثل "وادي السيلكون" الشهير لا يتطلب إلى وجود جامعات فحسب، بل يتطلب إلى وجود أحد أفضل الجامعات في العالم. وذكر جامعة ستانفورد المجاورة لـ وادي السيلكون كمثال.

★ أفضل الجامعات في مجال ريادة الأعمال ★

(Reference: US News Rankings, Top Business Schools for Entrepreneurship)

١. كلية بابسون
٢. جامعة ستانفورد
٣. معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا
٤. جامعة هارفارد
٥. جامعة كاليفورنيا - بركلي

مخرجات جامعة ستانفورد ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا

	عدد الشركات النشطة	عدد الوظائف التي خلقتها	مجموع الإيرادات للشركات
جامعة ستانفورد	39,900 شركة	5.4 مليون وظيفة	2.7 ترليون دولار أمريكي
معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا	30,200 شركة	4.6 مليون وظيفة	1.9 ترليون دولار أمريكي

بعض مؤشرات الجامعات الريادية في دعم ريادة الأعمال

- التمكين التعليمي والمالي والتشريعي لرواد الأعمال
- عدد الشركات الجامعية التي تحولت من البحث إلى السوق
- عدد ونسبة مؤسسي الشركات الناشئة
- عدد الشركات المحتضنة سنويا
- عدد الشركات الناشئة المستثمر فيها من رأس المال الجريء
- عدد براءات الاختراع المستثمرة تجاريا
- عدد الشركات الناشئة التي حققت مبيعات
- حجم ونوعية الإنفاق على البحث والابتكار والتطوير
- عدد فرص العمل التي يتم توليدها سنويا
- إجمالي مبيعات الشركات الناشئة
- القيمة السوقية للشركات الناشئة
- عدد ونوعية الأصول المعرفية المنتجة

مشاركة من د. فيصل علاف

نسبة المنشآت الريادية حسب المناطق*

* في منصة منظومة الريادة السعودية

أنشطة منصة منظومة الريادة السعودية

زوايا حديثة

صدر مؤخراً نظام الجامعات الجديد، و من أحد أهم لوائح ومكتسبات النظام الجديد هو دعم البحث و الابتكار وريادة الأعمال. حيث يمكن النظام الجديد الجامعات من إفرار اللوائح المنظمة للجمعيات والكراسي البحثية ومراكز البحث والابتكار وريادة الأعمال. كما أتاح النظام الفرصة للجامعات لإنشاء الشركات أو المشاركة في إنشائها أو دخول الجامعة فيها شريكًا. ويتيح كذلك نظام الجامعات الجديد للجامعات إنشاء فروع لها خارج المملكة، كما سوف يسمح بافتتاح فروع للجامعات الأجنبية داخل المملكة وفق الضوابط التي تقرها الدولة. ويتيح النظام الجديد للجامعات افتتاح تخصصات حسب احتياجات سوق العمل وكما يتوافق مع رؤيتها.

د. أحمد الشميمري

مع ما يشهده العالم الصغير من تحول كبير ووطننا الغالي من رؤية طموحة وملهمة (2030) أصبح لزاماً على الجامعات تعريف نفسها من جديد. ومن تلك المفاهيم التي تنتشر بتسارع في ممارسات وخطط التعليم المستقبلي مفهوم الجامعة الريادية الذي يؤكد أهمية تحويل دور الجامعة من التركيز على التوظيف إلى التركيز على مبدأ خلق فرص العمل. وهناك فارق كبير بينهما، فالجامعات التقليدية تسعى إلى البحث عن توافق مخرجاتها مع متطلبات التوظيف في سوق العمل، في حين أن الجامعة الريادية تبني وتصمم مناهجها وتخصصاتها لتخريج طلاب قادرين على خلق فرص العمل في السوق. وهذا الدور الجديد يعني أن تتمحور مناهج وطرق التدريس حول استثمار الأبحاث والأفكار والمخترعات لتمكن الجامعة من أن تسهم في التنافسية العالمية للدولة. وتُعد خريجيها إلى حياة عملية أكثر تعقيداً وأقل استقراراً تتوافق مع طبيعة الوظيفة المؤقتة، وعقد العمل المبني على الجدارة، والتنقل الدولي، والتواصل الثقافي، والانتماء للشركات متعددة الجنسيات، والاعتماد الأعظم على توظيف الذات. وبهذا المعنى تتحول الشهادة الجامعية من كونها وثيقة التوظيف المستديم إلى كونها مجرد بطاقة دخول إلى عالم العمل.

د. عبير العليان

توجيه الجامعات السعودية إلى السوق هو أمر لا مفر منه لتلعب دورا رئيسيا في تحقيق رؤية المملكة 2030. (التوجه للسوق) بالرغم من بساطة هذه الكلمة إلا أنها تتحمل معاني و مجهود كبير، و لتحقيق ذلك لابد من تغيير التشريعات و الأنظمة في الجامعات لتدعم الابتكار و ريادة الأعمال و ذلك للمساهمة في التنمية الاقتصادية و رفع تصنيف جامعاتنا دوليا. الجودة الأكاديمية لدينا عالية و كذلك نوعية الأبحاث و براءات الاختراع و المسابقات، و يتطلب ذلك ان نعمل على نقل التكنولوجيا عن طريق دعمها بشكل استثماري من قبل صناديق الاستثمار لريادة الأعمال و مكاتب نقل التكنولوجيا و وجود تحالف صناعي كبير مع الجامعات.

د. عثمان الحكمي

تلعب الجامعات السعودية دوراً هاماً في إثراء وتكامل منظومة ريادة الأعمال المحلية وخلق ثقافة محفزة وداعمة لرواد الأعمال المحليين بالاضافة الى مساهمتها في إيجاد مجموعة من آليات الدعم كحاضنات ومسرعات الأعمال ومساحات العمل المشتركة. ووعياً منها بالضرورة الاستراتيجية للمرحلة القادمة والمتمثلة في وجوب وجود رأس مال بشري واعٍ وكوادر مطلعة على أهم اسس الفكر الابداعي، أولت رؤية المملكة 2030 إهتماماً منقطع النظير بالقطاع التعليمي ومنظومة ريادة الأعمال الجامعية عبر إطلاق العديد من المبادرات المحفزة في وزارة التعليم والهادفة إلى تطوير البنى التحتية الداعمة لهذا القطاع وإيجاد الأطر التنظيمية وآليات العمل المناسبة بهدف نشر ثقافة الابداع وخلق جيل واعد من رواد الأعمال المحليين ومن ثم ربطهم مع أصحاب المصلحة قصد تسريع نمو منشآتهم الريادية، وهو ما يمثل بالأساس الوظيفة الثالثة للجامعات (Third mission) في خلق المعرفة اللازمة خارج البيئة الأكاديمية بهدف التنمية الاجتماعية والاقتصادية. وإيمانا منها بأن تطور منظومة ريادة الأعمال المحلية يمكن في مدى تطور المنظومة وفاعليتها على المستوى المناطقي، قامت وزارة التعليم في إطار برنامج التحول الوطني 2020 بإطلاق العديد من المبادرات الداعمة لريادة الأعمال بمختلف مناطق المملكة، ولعل أبرز مثال لهذه المبادرات هي مبادرة إنشاء مركز للابتكار وريادة الأعمال بجامعة جازان، والذي يعد الأول من نوعه في كامل المنطقة الجنوبية من حيث الإمكانيات ونوعية الخدمات المقدمة للمجتمع المحلي.

د. فيصل علاف

تتميز الجامعات دون غيرها بتوفر الموارد البشرية والمكانية والمادية والمعرفية معا. التحدي يكمن في استثمار وتدوير تلك الموارد بما ينعكس إيجابا على التنمية المجتمعية والاقتصادية للوطن وبالتالي يتطلب ذلك تحول توجه الجامعات من مجرد حاضنات تعليم إلى جامعات ريادية تعليمية حاضنة للأعمال والرواد وممتدة الاثر. ولتحقيق ذلك فلابد أن تكون استراتيجياتنا واهدافنا في الجامعات محددة وقائمة على التمايز ولا تكتفي بالتميز فقط وتكون متوافقة مع مؤشراتنا المناطقية والوطنية ومرتبطة بقياس الاثر الذي ممكن ان نحدثه إضافة إلى التعليم. فتحقيق بعض محاور رؤية 2030 في ريادة الاعمال على سبيل المثال يتطلب ان تشمل مؤشرات الجامعات الاتي: عدد ونوع الشركات الناشئة من حاضنات الاعمال الجامعية، عدد براءات الاختراع والملكيات الفكرية المستثمرة تجاريا، عدد الوظائف التي يتم توليدها من الشركات الجامعية، حجم ونوعية الإنفاق على البحث والتطوير والابتكار، عدد ونوعية الاستثمارات الخارجية المستقطبة، عدد ونوع التقنيات التي تم توطينها، عدد ونوعية المنتجات المعرفية المرخصة، وانعكاس ما ذكر على زيادة الإنتاجية والتنافسية وإجمالي الناتج المحلي.

د. تركي بن محمد الغامدي

ركزت رؤية المملكة 2030 على دعم ريادة الاعمال والابتكار وحددت بوضوح عدد من الاهداف لتحقيق ذلك ، وتعتبر الجامعات من أهم المؤسسات التي يعول عليها لتحقيق هذه الاهداف باحتضانها رأس المال البشري والمعرفي والثقافي ، مما يحتم عليها العمل على استمار هذه الموارد ونشر ثقافة الابداع وريادة الاعمال وتقديم جميع الممكنات لمنسوبيها لتحقيق ذلك . تقوم الجامعات بثلاث وظائف رئيسية وهي التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع وبالتالي يجب توجيه هذه الوظائف لتعزيز الاقتصاد القائم على المعرفه باستحداث برامج في ريادية الاعمال ودعم الابحاث العلمية التطبيقية والابتكارية وبراءات الاختراع القابلة للاستثمار، واخيرا دعم ايجاد الحلول لمشكلات تخدم المجتمع ويمكن تحويلها لمنتجات أو خدمات يمكن استثمارها .

د. عزلاء محمد الغامدي

تحظى الجامعات السعودية بدعم كبير واهتمام منقطع النظير من قبل حكومة المملكة العربية السعودية وقد احتلت حيزًا كبيرًا في رؤية المملكة 2030 ويعول عليها من خلال ما تمتلك من قدرات بشرية في قيادة الابتكار والإبداع وتحقيق التكامل بينها وبين مختلف القطاعات الحكومية والخاصة بما يعزز قدرتها على النمو والمنافسة عالميًا من خلال استثمار المعرفة وبناء منظومات ريادية للأعمال تسهم في رؤية المملكة 2030.

د. نعيمة الموشير

تعتبر الجامعات جزء أساسي من منظومة ريادة الأعمال، فهي لها دور أساسي في دعم عملية الابتكار وتأسيس المشاريع وتقديم المنتجات على أساس علمي مدروس. إلى جانب ذلك يمكن للجامعات أن تلعب دور في تمكين رواد الأعمال من الوصول إلى الموارد التي يحتاجونها في رحلة تأسيس مشاريعهم، وفي توفير عملية التدريب والتعليم اللازمة ونشر ثقافة ريادة الأعمال وقبول المخاطرة المصاحبة للابتكار وريادة الأعمال. للقيام بهذه الأدوار لابد من توفر الجهات الداعمة لذلك، إلى جانب ضرورة توفر الأنظمة القانونية والآلية الحاكمة لعملها بطريقة تدعم الابتكار وتحمي حقوق المبتكرين.

منظومة الريادة السعودية هي مبادرة تكاملية تشمل ثلاثة محركات رئيسية للمساهمة في دفع عجلة نمو الريادة المحلية

تمكين

التواصل والتفاعل بين الفئات المختلفة الممثلة لمنظومة الريادة المحلية

إشراك

المجتمع الريادي في توليد الأفكار و المبادرات لتطوير منظومة ريادة الأعمال

تثقيف

الفئات المختلفة في المنظومة الريادية عن التحديات والفرص بهدف تحسين منظومة ريادة الأعمال المحلية

رسالة المبادرة

المساهمة في تطوير منظومة ريادة الأعمال
في كافة مناطق المملكة